إشراقات من تجليات أهل البيت (عليهم السلام) في شعر الخليعي

طالب الدكتوراه مسعود جابر

قسم اللغة العربية وآدابها - فرع آبادان - جامعة آزاد الإسلامية - آبادان – ايران

masoud.jaber.2019@gmail.com

الأستاذ المشرف الدكتور عبدالرضا عطاشی (الكاتب المسؤول)

قسم اللغة العربية وآدابها - فرع آبادان - جامعة آزاد الإسلامية - آبادان – ايران

Abdolrezaattashi2014@gmail.com

الأستاذ المساعد الدكتور سهاد جادری

قسم اللغة اللغة العربية وآدابها - فرع آبادان - بجامعة آزاد الإسلامية – آبادان - ايران

sohadjaderi@yahoo.com

Brightening of the manifestations of the Ahl al-bayt(p) in the poetry of Khaliee

Masoud. Jabber
Student , PhD , Department of Arabic Language and Literature , Abadan Branch , Azad Islamic University, Abadan , Iran
Abdolreza. Attashi
Supervisor Professor , Responsible author , Department of Arabic Language and Literature , Abadan , Azad Islamic University, Abadan , Iran
Sohad. jaderi
Consultant professor , Department of Arabic Language and Literature , Abadan Branch , Azad Islamic University, Abadan , Iran

الملخّص :

إنّ التراث مصدر غني من مصادر التجربة الشعرية لدي الشاعر، منحه قدرة هائلة علي فهم التجربة الإنسانية التي تعدُّ ركيزة أساسية لإنجاز التجربة الذاتية عنده.فقد اتكأ الشاعر علي جملة من الشخصيات التراثية حاول من خلالها أن يقدّم لنا صورة متكاملة للحالة الإسلامية المتردية، و ينطلق منها لتحمل الموقف الحاضر بما تمتلكه من دلالاتها السابقة من معطيات. الشاعر الخليعي، شاعر عُرفَ بصلابة موقفه العقائدي و انتمائه الولائي، و شعره يمتاز بصدق عاطفته ودفق مشاعره و قوّة تعبيره و هو دالٌ علي تمسّكه بنهج الرسول الكريم (ﷺ) و آله الأطهار (عليهم السلام) فقد اختصّهم في نظمه، فلم يحد عنهم إلي غيرهم حتّي عُدَّ شاعرهم بالمصرّح بالولاء المطلق لهم و المتبرئ من أعدائهم، فكان ديوان شعره خالصاً بمدحهم و رثائهم.و شعر الخليعي يردّد علي المنابر و في المحافل الدينية و الحسينية طيلة قرون خلت؛ و يكون التراث مادّته الرئيسية. و قد تعدّدت مصادر تلك الشخصيات الإسلامية و تنوّعت و لعلّ أبرزها: شخصية الامام حسسن (عليه السلام)، فاطمة الزهراء (س)، الإمام علي (عليه السلام)، محمّد (ﷺ)، مسأله غدير الخُمّ، آيات القرآنية، أحاديث الشريف، الإعتماد و اليقين بالله، عزّة النفس، المعاد و ذكر الموت، طلب العفو و التضرّع.اعتمدنا في هذه المقالة بمنهج الوصفي التحليلي لنبين كيفية تجليات الشخصيات الإسلامية و الشيعية في شعر الخليعي. والمنهج الذي إعتمدناه في هذه المقالة هو المنهج الوصفيّ التحليليّ.

الكلمات الرئيسية : أهل البيت (عليهم السلام) – الخليعي – الإلهام – الشعر.

Abstract:

The heritage is a rich source of poetic experience of the poet, giving him a tremendous ability to understand the human experience, which is a fundamental pillar for the achievement of the subjective experience. The poet leaned on a number of traditional figures through which he tried to give us an integrated picture of the deteriorating Islamic situation, and proceed from it to bear the present situation with its previous connotations The poet Khaliee, a poet known for the rigidity of his dogmatic position and his loyalty, and his poetry is characterized by the sincerity of his emotion and the flow of his feelings and the power of his expression, which is indicative of his adherence to the approach of the Holy Prophet (PBUH) and the god of purity (peace be upon them) has specialized in their systems. Until their poet was declared to be absolutely loyal to them and disowned by their enemies, His hair was purely praise and lament. Khaliee poetry has been echoed in the pulpits and in religious and Husayniyah forums for centuries; heritage is its main material. The sources of these Islamic personalities were numerous and varied: The character of Imam Hassan (P), Fatima Zahra (P), Imam Ali (P), Muhammad (P), Ghadir khom, verses of the Qur'an, Hadith Sharif, dependence and certainty in Allah, self-esteem, hostile and remembrance of death, request for pardon and supplication. In this article we have adopted a descriptive analytical approach to show how the manifestations of Islamic and Shiite personalities in the poetry of Khaliee. The approach we have adopted in this article is descriptive and analytical .

Key words : Ahl al - Bayt (p) , Khaliee , inspiration , poetry .

١) إشكالية البحث

الشاعر الخليعي، شاعر عُرف بصلابة موقفه العقائدي وانتمائه الولائي، وشعره يمتاز بصدق عاطفته ودفق مشاعره وقوة تعبيره وهو دال على تمسكه بنهج الرسول الكريم (ﷺ) وآله الأطهار (عليهم السلام). فقد اختصهم في نظمه، فلم يحد عنهم إلى غيرهم حتى غد شاعرهم المصرح بالولاء المطلق لهم والمتبرئ من أعدائهم، فكان ديوان شعره خالصا بمدحهم ورثائهم. وهو شاعر حلي، اتخذ في نظمه سبيل ما رسمته المدرسة الحلية في التعاطي مع مأساة كربلاء كغرض مستقل يربط التاريخ مع الموضوع بالواقعة، بل هو من الجيل المتقدم في إرساء أسس هذه المدرسة في التعامل مع الواقعة من منظور سردي، يصورها تأريخية ونفسية بطريقة مأساوية مفعمة بالألم والحزن والشجن، فيصور الواقعة تصويرا حيا تتجسد كفعل حاصل للتو على أرض الواقع من خلال النظم مقروءا او مسموعا. وشعر الخليعي يردد على المنابر وفي المحافل الدينية والحسينية طيلة قرون خلت، حتى حفظ جله في الصدور وتناقلته الألسن، وأصبح موضع استشهاد دائم لدى الخطباء والعلماء والمؤرخين في خطبهم وأحاديثهم و مؤلفاتهم. أوقف الشاعر الخليعي شعره في مديح ورثاء النبي المصطفى وآل بيته الأطهار (عليهم السلام). فوصف بشاعر أهل البيت.يؤكد ذلك ابن الشعار الموصلي حين ترجم له بقوله: (له طبع في الشعر. إذا أنشد لم يلحن ويتجنب اللحن في أثناء كلامه، له أشعار في أهل البيت - صلوات الله عليهم - ينشدها في المشاهد والترب المختصة بأولاد الحسين - (عليهم السلام) (الشعار الموصلي،٢٠٠٥،ج٥: ١٤١) وقال الشيخ اليعقوبي فيه: (شاعر مجيد رقيق الشعر، سهل الأسلوب حسن المعاني، وفاضل مشارك في الفنون، له ديوان شعر مخطوط كله في مدح أهل البيت (عليهم السلام) وتأبينهم والتوسل بهم الى الله تعالى، ولا تكاد تجد فيه هبوط أو ضعفا عن مستوى شعره العالي)(اليعقوبي،١٣٨٥،ج١: ١٣٦)

وظّفت الشعر العربي النص الديني بمصادره القرآنية، والتوراتية، والإنجيلية، بالإضافة إلى توظيف الحديث الشريف، والتراتيل الدينية، والفكر الديني، ولاسيما فكرة المخلّص، والفكر الصوفي، الذي حظي باهتمام عدد من الاشعار. وقد وظّف الشعر العربي النصّ الديني على مستويات عديدة، كتوظيف البنية الفنية واستحضار الشخصيات الدينية، وتصوير شخصية البطل في ضوئها، وبناء أحداث الشعر في ضوء أحداث الدينية، بالإضافة إلى التنويع في إدخال النص الديني في الشعر. ويكمن وراء توظيف النص الديني في الشعر العربي، دافعان هما: الف) أن التراث الديني، في قسم

منه، هو تراث قصصي، لذا وجد بعض الشعراء أن تأصيل الشعر العربي يقتضي العودة إلى الموروث السردي الديني، والإفادة منه في التأسيس لشعر عربي خالص.ب) أن التراث الديني يشكّل جزءاً كبيراً من ثقافة أبناء المجتمع العربي، لذا فإن أي معالجة للتراث الديني هي معالجة للواقع العربي وقضاياه.إنّ خُطي الحسين (عليه السلام) الطاهرة مطرّزة بالدم، و روجولته و كبريائه تدعو المرء إلي الإباءو الصمود بوجه الظلم و الإضطهاد، و الإقتداء بفرح الشهادة الحاملة طريق الهداية. و له ديوان شعرٍ ينتسب إليه الذي يملأ بالشخصيات التراثية مثل الامام الحسين، فاطمة الزهراء (س)، محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم)، الآيات القرآنية و الأحاديث الشريف و المفاهيم الإسلامية مثل مسألة ولاية أهل البيت(عليهم السلام)، غدير الخمّ، واقعة كربلاء.تحاول هذه الدّراسة أن تستكشف الجوانب التراثية والدلالية في شعر الخليعيّ وبالخصوص تلك التي لها علاقة بظاهرة توظيف التراث الديني. إذ لا يكاد ديوان يخلو من الإشارات الفلكلورية والرموز الدينية، والأجواء الشعبية المعروفة لدى العامة والخاصة، أو تضمين هياكل أسلامية وأشكال شخصيات دينية قديمة للتعبير عن مضامين جديدة وتجارب عصر اسلامي. ومن ثمّ باتت هذا التراث في حاجة إلى بحث يعمق دلالتها، ويستكشف أصولها ومرجعياتها الفكرية والحضارية في شعر الخليعي ويحدّد قيمتها الفنية.

٢) أسئلة البحث

١- هل نقدر علي أن نسمّي الخليعي بشاعرٍ ملتزمٍ؟

٢- كيف الخليعي يصوّر شخصية أهل البيت (عليهم السلام)؟

٣- و ما أهم الشخصيات الدينية التي استمدها من ديوانه؟

٣) خلفية البحث

من الأهمية بمكانة أهل البيت (عليهم السلام) الإشارة إلي أنه لم يوجد حتي الآن – في ما أعلم – دراسة تناولت موضوع إشراقات من تجليات أهل البيت (عليهم السلام) في شعر الخليعي، الأمر الذي تتجلّي معه جدّة الموضوع. وهناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع صورة أهل البيت (عليهم السلام) في شعر العربي، منها فيما يلي: مقالة انتشرت بعنوان «مدسرة الحلة و تراجم علمائها من النشوء إلي القمة» من الكاتب: السيد حيد وتوت الحسيني، في تراثنا، العدد ١٠٥ و ١٠٦، سنة ١٤٣٢هـ. صص ١٨٠-٢٧٨. إنّ الكاتب يشير إلي إسم الخليعي في زمرة شعراء أهل البيت (عليهم السلام) فقط. وكذلك بحث آخر«ساختار شناسي رثاي اهل بيت (عليهم السلام) در عصر عباسي»، الكاتب: تورج زيني

وند، و گـل ملك الله نظري، في مجلة شيعه شناسي، الربيع ١٣٩١ش، العدد ٣٧، صص ٢٣٥-٢٧٠. ومقالة طبعت بإسم «أهل البيت (عليهم السلام)في القرآن»، الكاتب: محمد ناصري، مترجم: السيد علي جمال الحسيني، مجلة رسالة القرآن، الصيف ١٣٧١، العدد ٩، صص ٨٥-٩٠. مع هذا لم يبحث عن تجليات أهل البيت (عليهم السلام) في شعر الخليعي ونحن قمنا بإيراد هذا البحث و تحليل حوله، و اعتمدنا في دراستنا هذه منهجاً وصفياً، قائماً علي التحليل و الإستنتاج في تناول الطرق الفنية التي سلكها الشاعر الخليعي في توظيف الشخصية أهل البيت (عليهم السلام).

٤) الحياة الأدبية لخليعي

أبوالحسن جمال الدين علي بن عبدالعزيز بن أبي محمد بن نعمان إبن بلال (الخَلَعيّ) الخفاجي النسب (الشعار الموصلي،٢٠٠٥،ج١: ١٤١)، الموصلي، الحلي،الحائري. كان والده من قرية تدعي قرية أيوب من قري الحلة المزيدية. أخبرني أنّه ولد بالموصل في جمادي الآخرة سنة إثنتين و ثمانين و خمسمئة. شيخ ربعة من الرجال. أخول العين، أسمر، يتعيش في الخِلَع بسوق الأربعاء بالموصل، يتشيع و يتمسّك بمذهب الإمامية، وهو معروف بذلك (نفس المصدر: ١٤١) وقال الشيخ حرزالدين: «كان الشيخ أبو الحسن أديباً شاعراً مجيداً ممن يتولي أهل البيت (عليهم السلام) بعدما أناب إليه تعالي ببركة الإمام أبي عبدالله الحسين (عليه السلام) و عدل عن طريق آبائه (حرزالدين،١٩٦٩،ج١: ٢٨٣)أمّا في سنة واقته ففي ذلك إختلاف بين تبعاً للنقل عن مصدر واحد أو خطأ مطبعي أو تصحيف في الرقم. قال الشيخ يعقوبي: توفّي رحمة الله سنة ٨٥٠ أو قرب ذلك (نفس المصدر، ج١: ١٤١) أما الشيخ محمّأ حرز الدين فقرّر سنة ٨٥٠ هـ سنة للوفاة بينما حدّد الشيخ السماوي في الطليعة سنة الوفاة بقوله:توفّي في حدود سنة ٧٢٠هـ تقريباً(نفس المصدر، ج١: ٢٨١)

٥) الميزات الأدبية في شعر الخليعي حول أهل البيت

١) التركيز على ولائه للرسول (صلى الله عليه وآله) والولاء للأئمة المعصومين (عليهم السلام).و ذكر فضائلهم ومناقبهم ومواقفهم الخالدة.

٢) التصريح بمفهوم التولي والتبري وهما من معتقدات اتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) وهو من نبذ النفاق القولي والعملي حيث يقول:

بِـولاكُم وبُغـضُ أعَـدائكُم تَقبـلُ أعمالَنَـا وتُمحَـى الـذُنُوبُ
لِثَناكُم شَاهَت وُجُوهُ ذَوي النَصبِ وشَـفَت مِـن النفُـولِ القلـوب

٣) تصوير مأساة كربلاء تصويرا دقيقا و التركيز على الجانب العاطفي من أحداث ما بعد الاستشهاد والتي جرت على النساء والأطفال فلم تخل قصيدة او مقطوعة إلا واستعرض هذا الجانب من المأساة مما يدل على مدى تأثير هذا الجانب عليه.

٤) الدخول في الرثاء والشجو دون اللجوء الى مقدمة غزلية أو استعراض الأطلال والدمن حيث يستهل قصيدته عادة بالنوح على الإمام واهل بيته وان ذكر الأطلال و الهوى فيستبعدهما عن نفسه وقلبه باعتباره في حالة من الحزن الذي لا يسمح له بذلك وقد يذكر بيتا أو بيتين وسرعان ما ينتقل الى الرثاء.

٥) ينهي قصيدته بذكر لقبه المفضل عنده (الخليعي) وب ذلك يمكننا أن نستنتج قرب نهاية القصيدة.أنّه يري أنّ نظم الشعر في غير أهل البيت (عليهم السلام) هباءً و لذلك لايوجد له شعر في غيرهم و قد صرح بذلك في قوله:

شعر الوري في غير آل محمد جسم بلا روح و شعري روح

٦) الصور أهل البيت (عليهم السلام) في الشعر الخليعي

إنّ التراث ينبوع دائم التفجر؛ بما يمثله من أصل للقيم ،و كثيرا ما ارتد شاعرنا المعاصر إلي تراثه فما خذله هذا التراث مرة ؛ارتد إليه مهموماً و مسروراً، مهزوماً و منصوراً خراً و مقهوراً؛ فوجد فيه ما يهدهد همومه و ما يجسد سروره، و ما يواسي في هزيمته و مايتغني بنصره و ما يمجد حريته و ما يتمرد علي قهره(عشري زايد،١٩٧٨، ص٧). وقد إتجه الخليعي إلي أهل البيت (عليهم السلام) – و مصادره الأخري – في هدوء أحيانا، وفي صخب و قعقعة أحيانا أخري.حيث وجد رهن تصرفه تراثا شديد الغني متنوع المصادر، و يمنحها شمولا و كلية و أصالة، و في نفس الوقت يوفر لها أغني الوسائل الفنية بالطاقات الإيحائية و أكثرها قدرة علي تجسيد هذه التجربة و ترجمتها و نقلها إلي المتلقي.هذا ما تحاول الصفحات التالية الإجلبة عليه من خلال الصور الدينية المصدر في شعر الخليعي، و التي انقسمت بدورها إلي صور الإمام الحسين (عليه السلام)، علي (عليه السلام)، فاطمة الزهراء (س)، مسألة غدير الخمّ، الآيات القرآنية:

١-٦)شخصية الإمام الحسين (عليه السلام)

إن من جملة عشرات بل مئات الخصائص التي تنفرد بها الأمة الإسلامية بفضل القرآن والإسلام وأهل البيت، هي أن هذه الأمة قدوات كبيرة و للقدوات أهميتها في حياة الشعوب، فإذا ما وجد لدي أمية شخصية فيها تقحة عظمة، فإن تلك الأمة لا تنفك عن تمجيد تلك الشخصية والتغي ها و تخليد اسمها، من أجل توجيه المسار العام لحركة تلك

الأمة في الاتجاه المتوخّي لها، وهذا كله نابع من حاجة الأمة الرؤية فدوات كبار مثل أمام عينيها، وهذه الظاهرة موجودة في الإسلام على نحو وافر و مفطع النطر، و من أكابر تلك القدوات شخصية أبي عبد الله (عليه السلام) إمام المسلمين وسط الرسول، والشهيد الكبير في تاريخ الإنسانية؛ فقد أقبل المسلمون وعلى رأسهم الشيعة على الإشادة و الاحتفاء هذه الشخصية العظيمة فاعتبروها رمزا للتعبير عن القيم و الاتجاهات النضالية.(بلاوي وآباد،١٣٩٢: ٩)لا شك أن الرمز ينطوي على معان ودلالات عظيمة في حياة الفرد، ويكون أشد تأثيرا عندما يقترب ذلك الرمز من التقديس والية؛ فيفرض على القرد أن يحتفي به ليعبر تعبيرا حقيقيا عن تلك المعاني، خصوصا إذا كانت قيمة الرمز تسامي على الوجود المادي للمرموز له. فالإمام الحسين (عليه السلام) في موقفه الطولي فرض على الملأ وحودا ذا قيم عالية جدا حي مصار رمزا لكل القيم في الاستشهاد من أجل المبدأ الذي آمن به، لقد جاء الحسن(عليه السلام) "بفكرة"، هي فكرة التصدي ل لطة طاعية متجبرة في الأرض، ولعظمة تلك الفكرة استحقت أن تكون "فكرة مسامية" و "معي مقدس".قال الخليعي في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام) في بحر الخفيف:

ما لدمعي لم يطف حرَّ غليلي ... للقتيل الظامي و أيُّ قتيلِ
كيفَ يلحَي علي البَكا النازح الثا ... كلِ أو يرعوي لعَذل العَذولِ
لقتيلٍ أبكي النبيَّ و إذكي ... حُرقَ الحُزنِ في فُؤادِ البَتولِ
لِقَتيلٍ بَكت عليه السَّماوا ... تُ و أملاكها بدمعٍ هَمولِ
لقتيلٍ عزَّي به جَدّهُ وَهـ ... ـوَ رَبيبٌ علي يدي جبريلِ
أينَ قلبُ الخَليِّ مِن لَوعَةِ الحُز ... نِ وَ قَلبُ المُتَيم المَبتولِ

(الخليعي،١٥٨)

البيت إشارة إلي مجيء جبرئيل (عليه السلام) إلي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بقضبة من تراب كربلاء و أخبره أنَّ الحسين (عليه السلام) مقتول بها، و كان الحسين (عليه السلام) يومئذ رضيعاً.

شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) لا تأني لمجرد الدلالة على شخصيات موجودة على أرض الواقع بقدر ما تدل على قيم و أفكار ومعات سامية و تبيلة. كربلاء ليأخذ منها نموذج التضحية و الفداء قبل البكاء و الأسى على ما جرى لأهل البيت (عليهم السلام)، فالإمام الحسين (عليه السلام) رمز خالد للتضحية و الإيثار من أجل المبدأ / الدين، و هو رمز الباحث عن العدالة و صورة المستضعفين في وجه الظلم. و قال في الإمام السبط الشهيد (عليهم السلام) في بحر مجزوء الرمل:

وَ جَـــوي قلـــبي و حُزنـــي ... للقتيـــــــلِ الفـــــــاطميِّ
أرقـــــي لإبـــــنِ الـــــنبي ... لا لـــــــبرقٍ حـــــــاجريِّ
الغريـــب المُتضـــامِ النـــازِح ... الـــــــدار القَصـــــــيِّ
النســـيب الطـــاهرِ الأعـــــ ... راقِ و الأصـــــلِ الزَّكـــــيِّ
لـــــيس أنســـــاهُ وَحيـــــداً ... في عـــــراصِ العلقمـــــيِّ
ظاميـــــاً و السَّـــــهمُ يـــــروي ... مِـــــن دَمِ الطفـــــلِ الصَّـــــبيِّ

(الخليعي،١٠٤)

٢-٦) الولاية لأهل البيت (عليهم السلام)

الولاية، في اصطلاح الشيعة بمعنى القيّومية وحقّ التصرف للمعصومين (عليهم السلام) في حقّ الخلق بتخويل من قبل الله تعالى.وتنقسم الولاية إلى ولاية تشريعية وولاية تكوينية وزيدت إليها الولاية السياسية.وقد حصر القرآن الكريم حقّ الولاية بالله تعالى، وهو يمنحه ويهبه لمن يشاء من عباده، وبناء على المعتقدات والأسس الدينية فإن الله تعالى قد منح الأنبياء والأئمة والفقهاء هذا النوع من الولاية وجواز التصرف كلٌ بحسبه. الخليعي يتأثّر من موضوع ولاية أهل البيت (عليهم السلام) و يسعي في إحقاق حقّهم حول الخلافة الإسلامية و يعتقد بأنّهم أحسن خليفة للمسلمين بعد محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم). المراد من فعل (واخلفيني) من مضي من الخمسة الطاهرة أصحاب الكساء و هم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) و علي و فاطمة و الحسن و الحسين (عليهم السلام):

لا تشُـقّي جيبـاً و لا تَلطُمـي خَـداً ... فإنَّـا أهـلُ الرضـا و القبـولِ
واخلفـيني علـي بنـاتي و كـوني ... خـيرَ مُتخلـفٍ لأكـرمِ جيـلِ
و أطيعـي إمامَـك السَـيد السَّـجّادَ ... ربَّ الترحـيمِ و التَحليـلِ
فـإذا مـا قضـيتُ نَحـبي فقـولي ... في سَـبيلِ الإلـهِ خـيرَ سَـبيلِ
واذكـريني إذا تَنَفّلـتِ بالليـ ... ـلِ عَقيـبَ التَكـبيرِ و التهليـلِ

(الخليعي،١٦٠-١٦١)

كان التراث الديني في كل العصور و لدي الأمم مصدراً من مصادر الإلهام الشعري، حيث يستمد منه الشعراء نماذج و موضوعات و صور أدبية، و الأدب العالمي حافل بالكثيرمن الأعمال الأدبية العظيمة التي تشكل محورها شخصية دينية أو موضوع ديني، أو التي تأثرت بشكل أو بآخر بالتراث الديني.و إذا كان الكتاب المقدس هو المصدر الأساسي الذي إستمدّ منه الأدباء الأروبيون شخصياتهم و نماذجهم الدينية، فإنّ

عدداً كبيراً منهم قد تأثر ببعض المصادر الدينية الإسلامية، و في مقدمتها القرآن الكريم، و إستمدّوا من هذه المصادر الإسلامية الكثير من الموضوعات و الشخصيات التي كانت محوراً لأعمال أدبية عظيمة(عشري زايد،١٩٧٨،ص٧٥).يعدّ الموروث الديني من المصادر الأساسية التي عكف عليها شعراء، و استمدوا منها شخصيات تراثية عبروا من خلالها عن جوانب من تجاربهم الخاصة.تعدّدت المعطيات التي إستمدّها الخليعي من المصادر التراثية الدينية، فقد إستمدّ منها نصوصاً قرآنية؛ لدعم تجربته و تجسيدها بشكل تام، فمن الموروث القرآنية في القصيدة الأخري يتحدّث عن الغدير و مسأله إمامة علي بن أبيطالب:

و صاحبُ الأمرِ في الغديرِ و قد ... بَخبخ لّما ولّيتَهُ عُمَرُ
أقامَكَ اللهُ للعبادِ فَلَم ... يقعِدُك عَمّا أقامك البَشرُ
لو شئتَ ما مَدَّ حبترٌ يدَهُ ... لَها و لا نالَ حُكمها زُفَرُ
لكن تَأنّيتَ في الأمورِ فَلَم ... تَعجل عليهم و أنتَ مُقتَدرُ
كيلا يقولُوا لو كانَ أمهلَتنا ... كنّا نَري رأينا و نَعتَبِرُ

(نفس المصدر: ١٢٢)

وقال الشاعر في قصيدة أخري حول مسألة الغدير و الولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام). والشاعر يشير في البيت الثاني إلي حجّة الوداع وهي آخر حجّ للرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) سنة ١٠ للهجرة المباركة.وكذلك مسأله غدير الخمّ ولاية أميرالمؤمنين (عليه السلام):

قَد رقَي المُصطفي بِخُمٍّ علي الـ ... أقتابِ لا بالواني و لا الحَصرِ
إذ عَادَ من حجّة الوداع إلي ... منزِله و هي آخرُ السفرِ
وقالَ يا قومُ إنَّ ربِّي قَد ... عاوَدَني وَحيهُ علي خَطَرِ
إن لم أُبَلِّغ ما قد أُمرتُ به ... و كنتُ من خُلفكم علي حذر
و قالَ: ذم لم تفعل محوتُك من ... حُكم النبيينَ فاخشَ واعتبرِ
إن خِفتَ من كيدهم عَصَمتُك فاسـ ... تبشر فإنّي لَخَيرُ مُنتَصِرِ
أقِم علياً عَليهمو عَلَماً ... فَقَد تَخيرتُه من البَشرِ
ثمَّ تلا آيةَ البلاغ لهم ... والسمعُ يعنو لها مَعَ البصرِ
و قال: قد آن أن أُجيبَ إلي ... داعي المنايا و قد مضي عُمري
أ لستُ أولي منكم بأنفُسكم؟ ... قُلنا: بلي فاقضِ حاكماً و مُر

(الخليعي،١٣٣-١٣٤)

يشير البيت الرابع إلي آية التبليغ و هي: ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾(المائدة: ٦٧) و قد أورد نزول هذه الآية بحقّ الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) جمع من المفسّرين والرواة منهم ابن عساكر في تاريخه و الحسكاني في شواهد التنزيل و النيسابوري في أسباب النزول و السيوطي في الدر المنثور و غيرهم و للمزيد يراجع الغدير(ج١: ٢١٤)

٣-٦) فاطمة الزهراء (س)

تأخذ شخصية فاطمة الزهراء (س) موقعاً متميزاً في مسيرة الشهادة من وجهتي النظر التاريخية و الفنية.لذلك تشكل شخصيته، و اصالته. نشأت فاطمة الزهراء (عليها السلام) في أحضان الوحي و النبوة، في بيت مفعم بكلمات الله و آيات القرآن المجيد. و الامام الحسين (عليه السلام) يفتخر بأمومة فاطمة الزهراء (س) و هي من جيل محمّد المصطفي (صلى الله عليه وآله) و قد يكون الخليعي يصف حال الزهراء (س):

زادَ همّـــــــي و شُـــــــجوني ... و جَفـــــا نـــــومي جُفُـــــوني
و برائـــــي الحُـــــزنُ حتّـــــي ... أحـــــرَقَ الـــــدَّمعُ شـــــؤوني
لاغتصـــــاب البضـــــعة الزهـــــ ... ـــــراءَ مـــــيراثَ الأمـــــين
بأحاديـــــثَ تُنـــــافي الـــــ ... ـــــنَصَّ في الـــــذكرِ المُـــــبين
حَـــــرَّ قلـــــبي و هـــــي بَعـــــدَ الـــــ ... ـــــعـــــزِّ في ذلٍّ و هـــــون
حـــــينَ جـــــاءت تطلـــــبُ الإ ... رثَ مـــــن الجـــــاني الخـــــؤون

(الخليعي،٢٠٠٤: ٦٤)

لقد رأى الإمام الحسين(عليه السلام) في شخصية فاطمة الزهراء المثل الفذ لصاحبة القضية النبيلة الذي يعرف أن معركتها مع قوى الباطل ستؤدي إلي شهادتها، ولكن ذلك لم يمنعها من أن يبذل دمها الطهورة في سبيلها، موقناً أن هذا الدم هو الذي سيحقق لقضيتها الانتصار والخلود، وأن في استشهادها انتصاراً لها.

و كذلك يشير الخليعي بي قصيدة أخري إلي سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (س) وقصّة منعها إرثها في فدك من قبل الخليفة الأوّل بتحريض من الثاني و إنّ البيت الثاني يشير إلي كلام النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) الذي يقول: فاطمة بضعة منّي يريبني ما أرابها و يؤذيني ما آذاها (فضائل الخمسة،ج٣: ١٨٤)

مَنعـــا البِضـــعةَ البتـــول مـــن الإر ... ث عنـــاداً لِبَعلـــها و اجترامـــا
أغضـــباها فأغضـــبا اللهَ ذا العـــر ... شِ ولَم يخشـــيا لديـــه انتقامـــا

خَطَباهـــا فحـــينَ رَدَّهمـــا الله بِخَيـــب، تَهضـــمًاها وضـــاما
فَسَيصـــليهُما الجَحـــيمَ و ســـاءَت مُســـتقراً بأهلـــها و مَقَامـــا
ليتَ شعري بما اعتذار-عن الجر مِ- وقـد صَـيرا الحـلال حَرامـا
(الخليعي،١٤٩)

٣-٦) الإمام علي (عليه السلام)

اهتمت الكثير من الأعمال الفنية والأدبية بعلي بن أبي طالب، وتناولت العديد من الكتب حياة علي بن أبي طالب. لايزال الامام علي (عليه السلام) يتوجّه من قبل الشعراء و الأدباء حتّي ينشدون قصائد رائعة تتجلّي روح و نفس الإنسان. إنّ الامام الحسين (عليه السلام) يتحدث عن أبيه في ديوان شعره و يري أنه «طالب البدر، قاتل عمرو، كاشف الكرب عن النبي»و هذه ألقابه الذي يمدحه الحسين (عليه السلام). و في نهاية القصيدة يأتي بمصرعٍ عن مكانة علي (عليه السلام) عند الله تعالي:«والله قد أوصي بحفظ الأقرب»:

فأنـــا مُســـتودعُ الأســـ ـــرارِ و الغَيـــبِ المَصـــونِ
و أنـــا الهـــادي إلـــي سُبـــ ـــلِ الهُـــدي، فـــاتَّبعوني
و أنـــا الـــوارثُ عِلـــمَ الـــ مصـــطفي، فاســـتنبؤوني
و إلـــي عِلمـــي أشـــارَ اللهُ ذو العَـــرشِ المَكـــينِ
حيـــثُ أحصـــي كـــلَّ شـــيءٍ في إمـــامٍ و مُـــبينِ
فاســـألوا التَّـــوراةَ و الإنـــ جيـــلَ عنّـــي تَجِـــدوني
واطلبـــوا في حِكـــمِ القُـــرا آنِ وَصـــفي تَعرِفـــوني
(الخليعي،٦٧-٦٨)

إنَّ الشاعر يصف خصال أميرالمؤمنين (عليه السلام) و في البيت الثاني يشير إلي هداية الإمام علي (عليه السلام)، عن عبدالله بن عطاء قال سمعتُ أبا عبدالله (عليه السلام) يقول هذه الآية: «إنّما أنتَ منذر و لكلِّ قومٍ هاد» قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) المنذر، و بعلي يهتدي المهتدون.و كذلك يشير في البيت الثالث إلي مسألة الوراثة لعلم النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، قال الإمام علي (عليه السلام) في خطبة البيان: أنا وارث الأنبياء و عن جابر قال: سمعتُ رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): يا علي أنت أخي و وصيي و وارثي و خليفتي علي أمّتي في حياتي بعد وفاتي، محبّك محبّي، و مبغضك مبغضي، و عدوك عدوي، ووليك وليي.

عن أبي الحسين موسي بن جعفر (عليه السلام) في قوله (عزّ وجل): يا حسرتي علي ما فرّطتُ في جنب الله. قال جنب الله أميرالمؤمنين (عليه السلام). و كذلك ما كان بعده من الأوصياء

بالمكان الرفيع إلي أن ينتهي الأمر إلي آخرهم (اصول كافي،ج١: ١٤٥) يستمرّ الشاعر كلامه

فأنـــا الجَنـــبُ الـــذي فَـــرَّطَ ... بـــــي كـــــلُّ خَـــــؤونِ
و أنـــا العـــينُ الـــتي تَـــر ... عـــي الـــوَرى في كـــلِّ حـــينِ
و أنـــا المـــوتُ الـــذي لا ... قُـــوهُ في الحَـــربِ الزَّبـــونِ
و أنـــا الحُجّـــةُ في الخلـــ ... ـقِ إذا هـــــم بَـــاهَلوني
و أنـــا المخصـــوصُ بالعلـــ ... ـمِ و مـــا قـــدري بـــدُونِ
و أنـــا القاضـــي بِـــأمرِ الله ... لـــــه ربّـــي فـــاعرفُوني
و أذودُ الحـــوضَ قومـــاً ... أجمعـــوا أن ينكرونـــي
و أنـــا حامـــلُ رايـــا ... تِ لخَـــير المُرســـلينِ
و لســانُ الصـدقِ في الذِّكـ ... ـرِ تعـالي عـن قـرينِ
و أنـــا القاســـمُ للنيـــ ... ـرانِ قومـــاً أنكرونـــي
و مفـــاتيحُ جنـــانِ الـــ ... ـــخلدِ طُـــرّاً في يمـــيني
...فـــأنقلوا العبـــدَ الخليعـــيّ ... إلـــي دار الأمـــينِ

(الخليعي، ٦٩-٧٠)

إنَّ الإمام علي (عليه السلام) بشخصيته المتميزة أصبح موضع اهتمام شعراء الشيعة عبر عصور متمادية سواءً كانوا من الأصل العربي أو غيره، و إنَّ القيام بهذا المهمّ لايختصّ بشعراء العرب فحسب، بل هناك بعض الشعراء الشيعة الذين أعربوا عن حبّهم إزاء أهل البيت (عليهم السلام)، منهم الخليعي الشاعر.و لقد شغف الخليعي الخليعي بحبّ الإمام علي وقال في مدح أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام):

سَـارَت بِـأنوارِ علمِـك السـيرُ ... و حَـدَّثَت عـن جلالـك السُّـوَرُ
والمـادِحُونَ المُحَبِّـرونَ غَلَـوا ... وبِـالغُوا في عُـلاك واغتـذروا
و الأنبيـاءُ المُكرَّمُـونَ وَفَـوا ... فيـك بِمـا عَاهَـدُوا وَمَـا غَـدرُوا
وَ عظَّمَتك التوراةُ و الصُّحُفُ الـ ... أُولـي و أثنَـي الإنجيـلُ و الزُبُـرُ
وأحكـمَ اللهُ في إمامَتِـك الـ ... آيـاتِ و استشـرفَت بـك العُصُـرُ
و ذَكـرَ المصـطفي فـأسمَعَ مَـن ... ألقـي لَـك السـمعَ وَ هُـوَ مُـدَّكرُ

(الخليعي،١٢١)

٤-٦) واقعة كربلاء

تعدّ مدينة كربلاء المقدسة من المدن الإسلامية الخالدة فلها قصّة من الزمان خطّتها دماء الشهداء، لتبقي أبد الدهر رمزاً للتضحية و الإباء و عنواناً للحقّ و الكرامة.فلحظة استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) كانت بداية جريان نبع فياض ارتوي منه المسلمون علي مرّ العصور و باحتضان كربلاء للشهيد الطاهر احتضنت المعاني الروحية والقيم الإنسانية النبيلة. فليس غريباً أن نري شعراء يسخرون أقلامهم و أشعارهم لإبراز دور كربلاء الديني و الثقافي وهذا ما ذهب عليه الشاعر الخليعي الذي لاتكاد تخلو قصيدة من قصائده بذكر كربلاء حتّي كأنّه سخر نفسه لكربلاء:

جعلتُ النوحَ في عاشور دأبي ... فزادَ ألَيمُ وَجدي واكتئابي
و مُثّلَ لي الحسينُ بها غَريباً ... طريحاً في ثَرَي قَفرٍ يَبابِ
خَضيباً من دَمِ الأوداجِ مُلقي ... عفيرَ الخَدِّ مَسلوبَ الثيابِ
و مُثّلَ لي النساءُ مُهتَّكات ... سَبايا في عَويلٍ و انتحابِ
يجاذبنَ اللعينَ الشمرَ عنهُ ... و يمسَحنَ الجَبينَ من التُرابِ
و زينبُ تستغيثُ بفرطِ شَجوٍ ... و تَبكي للرزيات الصعابِ
تنادي و هو مشغولٌ بكربٍ ... السياقِ عن الاصاخة و الجوابِ
ألا يا واحدي ما كان هذا ... التَهَتّكَ و التَشَتّتُ في حسابي

بداية الخلق مثل بداية سفك دم الشهادة المقدس كلاهما بداية لعبادة الواحد الأحد. شمخت كربلاء بالإباء و العزّ فهي رمز للإسلام و نهاية الجاهلية و هي المستقبل و الأمل و هي أبعد من ذلك فكان لها من القدسية من أنّها تهلك من أراد بها السوء.و يديم الخليعي القصيدة المذكورة بهذه الأبيات:

و قُل لو أنَّ عينك عاينتهُ ... طعيناً في ثَري الرمضاء كابي
و لو عاينتَ بنتَك تستجيرُ الطُغـ ... ـاةَ و تختفي بينَ الشِّعابِ
شَفيتَ النفسَ مِن أرجاسِ حَربٍ ... و مَكنتُ الحُسامَ مِنَ الرقابِ
فيا ربَّ السماء إليك أشكو ... مِنَ الفُجّارِ نسلَ بني كلابِ
فقُم بالقائمِ المَهديِّ واعجَل ... بفَكِّ الأسدِ من أسرِ الذُنابِ
و كُن لعُبيدِك الخلعيِّ ذُخراً ... وَجُد بأمانِه يومَ الحسابِ

فكربلاء هي القدسية منذ استشهاد الحسين (عليه السلام) و هي دبية رافضة للظلم و لم تبايع أو تهادن آثماً و لم تكن كربلاء مجرد مدينة لها تاريخها المشرف و خصائصها

الجغرافية فحسب بل شكلت رمزاً للفخر و الإيثار و المجد.و قال في قصيدة أخري حول واقعة كربلاء:

عَـــرِّج علـــي أرضِ كـــربلاءِ ... و أمـــــزِج الـــــدَّمعَ بالـــــدماءِ
وانـــدُب علـــي السِـــبطِ في ثَراهـــا ... مُعَفَّـــــر الجســـــمِ بِـــــالعَراءِ
و فِتيـــــةٌ جُرعـــــوا كؤوســـــاً ... مِـــــن المَنايـــــا علـــــي ظَمـــــاءِ
وابـــك علـــي الطفـــلِ في يديـــهِ ... يلقـــي دمـــاهُ إلـــي السَّـــماءِ
وابـــك لنســـوانِه حيـــاري ... يســـبَينَ بالـــذُلِّ كالإمَـــاءِ
و زَينـــبٌ حاســـرٌ تُنـــادي ... أصـــبحتُ مقطوعـــةَ الرَّجـــاءِ

٥-٦) الآيات القرآنية

أنَّ التراث القرآني يشكل جزءاً كبيراً من ثقافة أبناء المجتمع المسلم، فإنَّ أية معالجة للقرآن هي معالجة للواقع العربي و قضاياه. لقد جاء القرآن الكريم داعياً إلي الهداية و الرشاد، بأساليب شتّي؛ فتارة باوعد و الوعيد، و تارة بالإقناع العقلي، و تارة ثالثة بوخز الضمير و الوجدان، و رابعة بتوجيه الفطرة إلي حقيقتها، و خامسة بالذعجاز بشتّي ألوانه. يعتبر القرآن الكريم عند الشاعر الخليعي من أهمّ المصادر التي استقي منها ثقافة، و ظهر أثرها واضحاً في شعره، فقلّما تخلو قصيدة من قصائده من لفظ قرآني أو صورة قرآنية:

وَ لَـو رأوا كـلَّ آيـةٍ اعرضـوا ... عَنهـا و مـا اسـتيقنوا و لا اعتـبروا
يـومَ تَولَّـوا وقـد دَعـا بِهمـو ... داعيـك حتّـي يـرُدَّهُم نَكـروا
و اُخضـعوا للـدُعاءِ و اضـطربوا ... ذلـك يـومٌ عليهمـو عَسـرُ
يـا راكبـاً ظَهـرَ هَوجـلٍ سَـرحٍ ... لايعتريهـا أيـنٌ و لا أجَـرُ

(الحسين،٢٠٠٤: ٧٤)

كما نلاحظ في البيت الثاني أنَّ الخليعي يستخدم من الآية الكريمة التالية سوره آل عمران آيه٦١ ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾.

إنَّ النصّ القرآني نصّ خاصّ، و خصوصيته نابعة من قداسته و ألوهية مصدره. (ابوزيد،١٩٩٦: ١٩) و يعدّ النص القرآني مصدراً غنياً للتناص و للإلهام الشعري علي مستوي الدلالة و الرؤية ذلك أنَّ استحضار الخطاب الديني في الخطاب الشعري المعاصر، يعني إعطاء مصداقية و تميز لدلالات النصوص الشعرية، انطلاقاً من مصداقية

الخطاب القرآني، و قداسته و إعجازه (جربوع،٢٠٠٢: ١٣٤)إنَّ للقرآن الكريم مكانة خاصّة لدي الأدباء و الشعراء و الإستخدام الفني لآيات القرآن و مضامينة في النصوص و تعاملها من علل جمالها و غنائها. فالتناص القرآني نوع من أنواع التناص في الدراسات الأدبية و له هدف أدبي جمالي حيث إنَّ أسلوب القرآن هو الأسلوب الأمثل للغة العربية. (الغباري،٢٠٠٣: ١٦١) كان الخليعي يتناص بآية ١٦٩ من سورة آل عمران الذي يقول الله تعالي ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾؛ و الشاعر في البيت الرابع يشير به و يعتقد أنَّ الذين استشهدوا في طريق الله ليس أمواتاً؛ و أيضاً يشير إلي الإمام المهدي (عج) و بشارة ظهوره:

و لـــرأسِ مـــولايَ الحُســـينِ تَـــرنُّمٌ ... في الليـــلِ يتلـــو مُحكـــمَ الآيـــات
وَالسَّـــيدُ السَّـــجادُ يـــدعوها ألَا اصـــ ... ـــطبري فـــآت كلّمـــا هُـــو آتَ
كفّـــي الـــدُّموعَ وراقـــبي ربَّ العُلـــي ... فَعليـــك منـــهُ أفضَـــلُ الصَّـــلَواتَ
وَ تَـــيقَّني أنَ الشَّـــهيدَ مُخلَّـــدٌ ... لاتَحســـبيه يعـــدُّ في الأمـــواتَ
و استبشـــري يـــا عَمَّـــتي فَلَـــك الهنـــا ... بقيـــام دولَـــة آخـــذ الثـــاراتَ
القـــائم المهـــديِّ و المـــولي الـــذي ... يستأصـــلُ الأعَـــداءَ بالنَّقمـــاتَ

(الخليعي: ١٨٢)

و كذلك في قصيدة أخري يتضمن آية ٥٥ سورة النور ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ ﴾ بين الجملات و يقول أنَّ الله تعالي يستخلف الأرض عباده الصالحون:

نـــالَ الخليعـــي الأمـــانَ بحُـــبِكم ... و نَجَـــا مـــنَ الـــنيرانِ أيَّ نَجـــاة
لاتَحسَـــبِ الشُّـــعراءُ أن قـــد أدركـــوا ... تَحديـــدَ فَضـــلكمُ بكنـــه صـــفات
لكـــنّهم نظـــروا الكتـــابَ فَضـــمَّنوا ... مـــن مَـــدحكم مـــا جـــاءَ في الآيـــات
لَيبَـــدِّلَنَّ الله خـــوفَ وَلَـــيكم ... أمنـــاً ويجـــزيهم علـــي الحســـنات
و يمكـــنُ الـــدينَ الـــذي لَكـــم ارتضـــي ... جَهـــراً علـــي رَغـــمِ الـــزَّنيمِ العـــاتي

الخاتمة

يسعى الخليعي إلى استخدام موتيف الشخصيات الإسلامية وسيلة للإعادة والإلحاح والتأكيد على ما في ذهنه لإصلاح الواقع، ولهذا فهو لم يكن معنياً بتكرار

اسم بعينه بقدر ما يبحث عن قيم ومبادئ تتمثل في الأشخاص.ومن اللافت للانتباه أن شخصيات الشاعر المستدعاة كانت شخصيات متمردة ولكنّها لم تشكل تمرداً جماعياً، ولذلك منيت بالهزيمة، فاختار الحسين (عليه السلام) لحظة انهزامها لكنها توافق واقعه.فإنَّ الصور التي يرسمها الشاعر لهؤلاء الأبطال تتلألأ فخراً ومهابة وجمالاً وزهواً حيث يجعل كلاً منهم رمزاً وأمثولة تُحتذى بعد أن يجسّد بطولاتهم، ويضع الأجزاء الصغيرة للموقف تحت العين الفاحصة، فيعطي المفاهيم والمعاني مزيداً من التألق واللمعان والبهاء والشموخ بألفاظه المناسبة، واشتقاقاته الرائعة، وتشبيهاته الجميلة المذهلة، واستعاراته الجديدة غير المكررة. استدعاء الخليعي لهذه الشخصيات أو تلك التي تناغمت في دلالتها مع الوجدان العربي هو دليل انتمائه لأمته، فالخليعي يوظّف الشخصيات القرآنية مثل الإمام الحسين (عليه السلام) و الامام علي (عليه السلام)، فاطمة (س)، محمّد (صلى الله عليه وآله)، واقعة كربلاء، مسألة ولاية علي بن أبيطالب و غدير خمّ و الآيات القرآنية و المفاهيم الأسلامية.

قائمة المصادر والمراجع

إنّ خير مانبتدىء به القرآن الكريم .

- نهج البلاغة
- إبن منظور (١٩٩٩م).« لسان العرب» ، بيروت: دار صادر ، ط٣.
- الخليعي (٢٠١٠)، ديوان الخليعي، تحقيق: سعد الحداد، النجف: دار الضياء للطباعة و التصميم.
- عشري زايد ، علي (١٩٧٨م).« استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر المعاصر» ، طرابلس: منشورات الشركة العامة للنشرو التوزيع و الإعلان.ط١
- عشري زايد ، علي (١٩٧٧م).« عن بناء القصيدة العربية الحديثة» ، دار الفصحي للطباعة و النشر ، ط١.
- العاملي، السيد محسن الأمني (١٣٧١هـ) أعيان الشيعة، بيروت: دار التعارف للمطبوعات.
- اليعقوبي، الشيخ محمد علي (١٣٨٥)، البابليات، النجف.
- الكليني، أبوجعفر محمد بن يعقوب (١٣٨٨)، الكافي، طهران: دار الكتب الإسلامية.
- حرز الدين، الشيخ محمد بن علي (١٩٦٩)، مراقد المعارف، النجف: مطبعة الآداب.
- الشعرا الموصلي، كمال الدين أبوالبركات المبارك بن (٢٠٠٥)، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، بيروت: دار الكتب العلمية.
- بلاوي، رسول، آباد، مرضية (١٣٩٢)، استدعاء شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) في شعر يحيي السماوي، مجلة الجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية و آدابها، فصلية محكمة، العدد ٢٧، صص ١-١٦.